المحاضرة الأولى: ريادة الأعمال- التأصيل المفاهيمي، الأبعاد، والروح الابتكارية

تمهيد:

تعتبر ريادة الأعمال ظاهرة متعددة الأبعاد، فهي ليست مجرد عملية اقتصادية لإنشاء المؤسسات، بل هي "قوة حيوية" تدفع نحو التغيير الاجتماعي والاقتصادي. بالنسبة لطلبة اللغات والعلوم الإنسانية، تمثل ريادة الأعمالاستراتيجية لتمكين الذات وتحويل المهارات اللغوية والإبداعية إلى قيمة اقتصادية ملموسة .

أهداف المحاضرة: في نهاية هذه المحاضرة، يُنتظر من الطالب أن يكون قادرًا على:

1. التعرف على مفهوم ريادة الأعمال من خلال مختلف التعريفات التي قدمتها الأدبيات العلمية .
2. تفسير التطور الذي شهده مفهوم ريادة الأعمالواختلاف المقاربات التي تناولته .
3. تمييز العناصر الأساسية التي يقوم عليها النشاط المقاولاتي .
4. تحديد الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والفردية للمقاولاتية .
5. شرح الأهداف الرئيسة لريادة الأعمال ودورها في خلق القيمة وتحقيق التنمية .
6. **إدراك** العلاقة بين ريادة الأعمال والإبداع والابتكار باعتبارهما ركيزتين أساسيتين للمبادرة الريادية.

1- ضبط المفاهيم المختلفة لريادة الأعمال (Multidimensional Definitions)

تتفاوت تعريفات ريادة الأعمال بناءً على الزاوية التي ينظر منها الباحث، ويمكن حصرها في ثلاث مقاربات أساسية:

يعرف شومبيتر ريادة الأعمال بأنها عملية إحداث تغييرات وابتكارات جديدة من خلال إعادة توظيف الموارد بطرق غير مسبوقة، بما يؤدي إلى خلق قيمة جديدة وإحداث "التدمير الخلاق" الذي يجدد الهياكل الاقتصادية ويعزز ديناميكية الأسواق (Gedeon، 2010).

يعرف كانتليون ريادة الأعمال بأنها نشاط اقتصادي يقوم على استغلال الفرص من خلال شراء الموارد أو السلع بأسعار مؤكدة وإعادة بيعها أو استثمارها في المستقبل بأسعار غير مؤكدة، مع تحمل المخاطر الناتجة عن عدم اليقين في السوق. ويُعد تحمل المخاطر وعدم التأكد العنصرين الأساسيين اللذين يميزان النشاط الريادي وفق هذا التصور. (Thornton، 2020)

ريادة الأعمال هي عملية ديناميكية تتمثل في اكتشاف الفرص الاقتصادية المتاحة واستغلالها من خلال تعبئة الموارد البشرية والمادية والمالية وتنظيمها بكفاءة، بهدف إنشاء مشروع أو تطوير نشاط اقتصادي قادر على تحقيق قيمة مضافة وثروة مستدامة على المدى الطويل. كما تتضمن تحويل الأفكار الإبداعية إلى مبادرات عملية من خلال تخصيص الوقت والجهد اللازمين، وتحمل مختلف

المخاطر المالية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بالنشاط المقاولاتي، مقابل تحقيق عوائد مادية وإشباع ذاتي ناتج عن النجاح والإنجاز. وتقوم ريادة الأعمالأساسًا على الابتكار والتجديد من خلال تقديم منتجات أو خدمات أو أساليب عمل جديدة أو مطورة تلبي حاجات السوق وتسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019, pp. 4-5).

تُعرف أيضا بأنها عملية اكتشاف، تقييم، واستغلال الفرص لإنشاء منتجات أو خدمات مستقبلية (Gutterman، 2020) .

من خلال ما سبق يمكن تعريف ريادة الأعمال أنها: عملية ديناميكية يقوم من خلالها الفرد باكتشاف الفرص وتطوير الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع أو مؤسسات تحقق قيمة اقتصادية واجتماعية من خلال توظيف الموارد المتاحة وتحمل المخاطر.

هذا وتوضح دراسة (Shane & Venkataraman, 2000) أن تفاعل "الفرصة" مع "الفرد" يمر عبر ثلاثة عناصر عملية متتالية:

أ- **الاكتشاف :(Discovery)** ليس كل الناس قادرين على رؤية الفرصة؛ بل يتطلب الأمر تضافر المعرفة السابقة مع التفكير الريادي لتحديد وجود ثغرة في السوق.
ب- **التقييم :(Evaluation)** مرحلة اتخاذ القرار. يقوم الفرد بتحليل ما إذا كانت الفرصة مجدية اقتصادياً وتستحق عناء الاستثمار والمخاطرة.
ت- **الاستغلال :(Exploitation)** مرحلة التنفيذ الفعلي، وتتضمن اتخاذ قرار بشأن الكيفية (مثل تأسيس شركة جديدة، أو ترخيص التكنولوجيا لشركة قائمة).

2- عناصر ريادة الأعمال

تقوم العملية الريادية على مجموعة من العناصر الأساسية التي تتفاعل فيما بينها لتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة وقادرة على خلق قيمة اقتصادية واجتماعية، وتتمثل فيما يأتي (European Commission، 2016) (Shane & Venkataraman, 2000):

- ❖ الفرصة(Opportunity) : تُعد الفرصة نقطة الانطلاق في ريادة الأعمال، حيث يتمكن رائد الأعمال من اكتشاف احتياجات غير مشبعة أو مشكلات قائمة أو تغيرات في البيئة المحيطة وتحويلها إلى فكرة مشروع قابلة للتطبيق والاستثمار.
- ❖ الابتكار(Innovation) : يمثل الابتكار الآلية التي يتم من خلالها تحويل الأفكار إلى منتجات أو خدمات أو عمليات أو نماذج أعمال جديدة أو مطورة، بما يحقق ميزة تنافسية ويضيف قيمة للمؤسسة والعملاء.
- ❖ الموارد(Resources) :تتطلب العملية الريادية تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع، وتشمل الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية والمادية والمعرفية، مع حسن إدارتها وتوظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة.
- ❖ المخاطرة وتحمل عدم اليقين(Risk and Uncertainty) : ترتبط ريادة الأعمال بالعمل في بيئة تتسم بعدم اليقين، الأمر الذي يستوجب من رائد الأعمال القدرة على تقييم المخاطر واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل النتائج المحتملة مع السعي إلى إدارتها وتقليل آثارها.
- ❖ خلق القيمة(Value Creation) : يعد خلق القيمة الهدف الأساسي لريادة الأعمال، ويتمثل في تقديم منتجات أو خدمات أو حلول مبتكرة تحقق منفعة اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية للمستفيدين، وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرة التنافسية.

3- أهداف ريادة الأعمال(Entrepreneurial Goals)

- ✓ خلق القيمة(Value Creation) : يعد خلق القيمة الهدف الجوهري لريادة الأعمال، حيث يسعى رائد الأعمال إلى تحويل الأفكار والفرص إلى منتجات أو خدمات أو حلول جديدة تحقق قيمة اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية للمجتمع، وليس مجرد تحقيق الربح المالي (Heliona & Jonida , 2023) .
- ✓ استغلال الفرص(Opportunity Recognition and Exploitation) : تهدف ريادة الأعمال إلى تمكين الأفراد من اكتشاف الفرص الكامنة في البيئة المحيطة وتقييمها واستثمارها بطريقة مبتكرة، بما يسمح بتحويلها إلى مشاريع ناجحة وقابلة للنمو(Heliona & Jonida , 2023) .
- ✓ تنمية الكفاءات والمهارات الريادية: تركز ريادة الأعمال على تنمية مجموعة من الكفاءات الأساسية، مثل الإبداع، والابتكار، والمبادرة، والتخطيط، واتخاذ القرار، والقيادة، والعمل الجماعي، وإدارة المخاطر، بما يؤهل الفرد للتكيف مع بيئة الأعمال المتغيرة . (Alexander & Orestis , 2020)
- ✓ تعزيز التفكير الريادي والاستقلالية: تهدف ريادة الأعمال إلى بناء شخصية مستقلة تمتلك القدرة على اتخاذ المبادرة وتحمل المسؤولية وإدارة الذات، والانتقال من ثقافة البحث عن الوظيفة إلى ثقافة خلق الفرص وصناعتها .(Gelderen، 2010)
- ✓ تعزيز الابتكار والإبداع: تسهم ريادة الأعمال في تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات عملية ومنتجات وخدمات جديدة، بما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات ويسهم في تطوير الاقتصاد والمجتمع(Robin & Heather , 2023) .
- ✓ دعم التشغيل والتنمية الاقتصادية: تشير الأدبيات إلى أن ريادة الأعمال تمثل أحد أهم محركات النمو الاقتصادي، من خلال إنشاء مؤسسات جديدة، وخلق فرص العمل، وزيادة الإنتاجية، وتحفيز الاستثمار والابتكار(Robin & Heather , 2023) .

4- ريادة الأعمال وروح الإبداع والابتكار (Innovation & Creativity)

تُعد ريادة الأعمال والإبداع والابتكار مفاهيم مترابطة تشكل الأساس الذي تقوم عليه المشروعات الريادية الناجحة، كما تمثل محركات رئيسية للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. فلا يمكن لريادة الأعمال أن تحقق أهدافها في خلق القيمة واستثمار الفرص دون الاعتماد على الإبداع في توليد الأفكار الجديدة، والابتكار في تحويل هذه الأفكار إلى منتجات أو خدمات أو أساليب عمل قابلة للتطبيق.

أولا: ريادة الأعمال وروح الابداع

أ- **مفهوم الإبداع** : الإبداع هو القدرة على إنتاج أفكار أو حلول أو بدائل جديدة وأصيلة تسهم في معالجة المشكلات أو استغلال الفرص بطرق غير تقليدية. ولا يقتصر الإبداع على امتلاك أفكار جديدة، بل يشمل أيضًا إعادة تنظيم المعارف والخبرات السابقة وتوظيفها بصورة مبتكرة لإيجاد قيمة مضافة. ويتميز الإبداع بمجموعة من الخصائص الأساسية، أهمها (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019, p. 26):

- أنه عملية مستمرة يمكن تنميتها وتطويرها بالممارسة والتدريب، وليست مجرد موهبة فطرية.
- أنه ينتج أفكارًا ذات قيمة محتملة يمكن تحويلها إلى حلول أو منتجات أو خدمات جديدة.
- أنه يعتمد على إعادة تركيب المعارف والخبرات وربط عناصر تبدو غير مترابطة للوصول إلى حلول مبتكرة.

ولذلك، فإن الشخص المبدع هو القادر على النظر إلى المشكلات والفرص من زوايا مختلفة، وإنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول، مستندًا إلى المرونة الفكرية والانفتاح على الأفكار الجديدة وتقبّل الغموض والتغيير.

وفي مجال ريادة الأعمال، يُقصد بالإبداع تطوير أفكار جديدة ومفيدة يمكن أن تتحول إلى منتجات أو خدمات أو ممارسات أو إجراءات تسهم في تحسين أداء المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية. (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019)

ب- **مراحل العملية الإبداعية**: تمر العملية الإبداعية بمجموعة من المراحل المتتابعة، هي :(Christensen, 2002, pp. 21-24)

- **إدراك الفرصة أو المشكلة** :ويتمثل في ملاحظة وجود حاجة أو مشكلة أو فرصة تستدعي التفكير في حل أو فكرة جديدة.
- **جمع المعلومات** :حيث يقوم الفرد بالبحث عن المعلومات وتحليلها وتوليد أكبر عدد ممكن من البدائل دون إصدار أحكام مسبقة عليها.
- **التفكير العميق أو الاحتضان** :وهي مرحلة تتم فيها معالجة الأفكار بصورة غير مباشرة، حيث يعيد العقل تنظيم المعلومات وربطها في أنماط جديدة.
- **الإلهام أو لحظة الاكتشاف** :وفيها تظهر الفكرة الجديدة أو الحل المبتكر بصورة مفاجئة نتيجة تراكم عمليات التفكير السابقة.
- **التحقق والتطبيق** :ويتم خلالها اختبار الفكرة وتقييم جدواها وتحويلها إلى مشروع أو منتج أو خدمة قابلة للتنفيذ.

ت- **معوقات الإبداع:** على الرغم من أهمية الإبداع في نجاح المشاريع الريادية، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي قد تحد من ظهوره، من أبرزها (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019):

- الاعتقاد بوجود إجابة صحيحة واحدة فقط.
- الاعتماد المفرط على التفكير المنطقي وإهمال الخيال.
- الالتزام الجامد بالقواعد والإجراءات التقليدية.
- التركيز المستمر على الحلول العملية المباشرة.
- التقليل من أهمية التجريب واللعب الفكري.
- التخصص الضيق الذي يحد من تنوع الأفكار.
- تجنب الغموض وعدم تقبل التغيير.

- الخوف من النقد أو الظهور بمظهر غير الكفء.
- الخوف من ارتكاب الأخطاء أو التعرض للفشل.
- الاعتقاد بعدم امتلاك القدرة على الإبداع.

ث- **العلاقة بين ريادة الأعمال والإبداع:** تمثل ريادة الأعمال البيئة التي تنتقل فيها الأفكار الإبداعية من مرحلة التصور إلى مرحلة التنفيذ، حيث يعمل رائد الأعمال على اكتشاف الفرص وتوظيف الإبداع والابتكار لتحويلها إلى مشاريع تحقق قيمة اقتصادية واجتماعية. ومن ثم فإن الإبداع يُعد نقطة الانطلاق لأي مشروع ريادي، بينما يمثل الابتكار التطبيق العملي للأفكار الإبداعية في الواقع.

ثانيا: الابتكار وعلاقته بريادة الأعمال

أ- **مفهوم الابتكار:** يُعد الابتكار أحد الركائز الأساسية لريادة الأعمال، فهو الأداة التي تمكن رائد الأعمال من تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات أو خدمات أو عمليات أو أساليب عمل قابلة للتطبيق وذات قيمة اقتصادية واجتماعية. ويعبر الابتكار عن عملية مقصودة تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي من خلال استغلال الفرص المتاحة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. وبعبارة أخرى، فإن الابتكار لا يقتصر على إنتاج شيء جديد فحسب، وإنما يشمل تطوير وتحسين ما هو قائم بما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة والعملاء والمجتمع. (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019, p. 28)

ب- **أنواع الابتكار**: يمكن تصنيف الابتكار وفقًا لدرجة التجديد وطبيعة التكنولوجيا والأسواق المستهدفة إلى أربعة أنواع رئيسية، هي(Drucker, 1993) :

- ❖ الابتكار التدريجي أو التحسيني(Incremental Innovation) : يقوم هذا النوع على إدخال تحسينات وتطويرات مستمرة على المنتجات أو الخدمات أو العمليات القائمة، دون إحداث تغيير جذري في خصائصها الأساسية. ويهدف إلى رفع الجودة، وزيادة الكفاءة، وتعزيز رضا العملاء، والمحافظة على القدرة التنافسية للمؤسسة.

مثال :تطوير إصدار جديد من هاتف ذكي يتميز بكاميرا أكثر دقة، أو تحسين سرعة وأداء برنامج حاسوبي قائم.

- ❖ الابتكار الجذري أو الثوري(Radical Innovation) : يتمثل في تطوير منتجات أو خدمات أو تقنيات جديدة كليًا تعتمد على تكنولوجيا مبتكرة، وتؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية في الأسواق أو إلى ظهور أسواق جديدة لم تكن موجودة من قبل. ويتميز هذا النوع بدرجة عالية من الإبداع والمخاطرة، لكنه يحقق في المقابل قيمة اقتصادية كبيرة عند نجاحه.

مثال :اختراع الطائرة، أو الانتقال من وسائط التسجيل التقليدية إلى الأقراص الرقمية والملفات الإلكترونية.

- ❖ الابتكار التدميري أو الإحلالي(Disruptive Innovation) : يشير إلى تقديم منتج أو خدمة بسيطة ومنخفضة التكلفة تستهدف في البداية شريحة من العملاء لا تحظى باهتمام الشركات

الكبرى، ثم تتطور تدريجيًا من حيث الجودة والكفاءة حتى تصبح قادرة على منافسة المنتجات التقليدية وإحلالها محلها، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل السوق وتغيير قواعد المنافسة.

مثال :اعتماد منصات البث الرقمي مثل نتفليكس بدلاً من متاجر تأجير الأفلام التقليدية، أو انتشار الكاميرات الرقمية التي حلت محل كاميرات الأفلام.

- ❖ الابتكار الهيكلي أو المعماري(Architectural Innovation) : يقوم هذا النوع على إعادة تنظيم أو دمج مكونات وتقنيات موجودة مسبقًا بطريقة جديدة، بما يسمح بتقديم منتج أو خدمة بوظائف مختلفة أو استهداف أسواق جديدة، دون الحاجة إلى تطوير جميع مكوناته من الصفر.

مثال :إعادة توظيف مكونات وتقنيات الطائرات المروحية التقليدية في تصميم الطائرات المسيّرة (الدرون) المستخدمة في مجالات التصوير والزراعة والخدمات اللوجستية.

ت- **مراحل عملية الابتكار:** تمر عملية الابتكار بمجموعة من المراحل المتكاملة تتمثل في (Workie, Chane, Mustefa, & Teshale , 2019):

- التخطيط والتحليل: تبدأ العملية بتحديد خصائص المنتج أو الخدمة وتصميمها، وتحليل احتياجات السوق، وتحديد الموارد اللازمة لتنفيذ الفكرة.
- تنظيم وتعبئة الموارد: تشمل هذه المرحلة توفير الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية والمادية اللازمة لتحويل الفكرة إلى مشروع قابل للتنفيذ.
- التنفيذ: يتم خلالها توظيف الموارد المتاحة وتطبيق الخطط الموضوعة من أجل إنتاج المنتج أو تقديم الخدمة وفق الأهداف المحددة.
- التطبيق التجاري: تمثل المرحلة النهائية التي يتم فيها طرح المنتج أو الخدمة في السوق، بما يحقق قيمة مضافة للعملاء ويعزز رضا أصحاب المصلحة ويضمن استدامة المشروع.

ث- **مجالات الابتكار**: لا يقتصر الابتكار على تطوير المنتجات فقط، بل يمتد إلى العديد من المجالات، من أهمها:

- **ابتكار المنتجات :**تطوير منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية بما يحقق قيمة أكبر للمستهلك.
- **ابتكار الخدمات :**تقديم خدمات جديدة أو تحسين جودة الخدمات القائمة بما يرفع مستوى رضا العملاء.
- **ابتكار تقنيات الإنتاج :**تطوير أساليب وتقنيات إنتاج أكثر كفاءة تقلل التكاليف وتحسن الجودة.
- **ابتكار طرق تقديم المنتجات والخدمات :**اعتماد قنوات وأساليب توزيع وتسويق جديدة تسهل وصول المنتج إلى العميل.
- **ابتكار الممارسات التشغيلية :**تطوير الإجراءات الداخلية وأساليب تقديم الخدمات بما يزيد من سرعة الأداء وكفاءته.

- **ابتكار وسائل الاتصال والترويج :**استخدام وسائل حديثة للتواصل مع العملاء والتعريف بالمنتجات والخدمات وتعزيز حضور المؤسسة في السوق.
- **ابتكار أساليب إدارة العلاقات داخل المنظمة :**تطوير قنوات الاتصال والتنسيق بين مختلف الوحدات الإدارية بما يسهم في تحسين الأداء التنظيمي.
- **ابتكار أساليب إدارة العلاقات بين المنظمات :**بناء شراكات وشبكات تعاون تعتمد على تبادل المعرفة والموارد وتعزز القدرة التنافسية للمؤسسات.

ج- **من الإبداع إلى ريادة الأعمال:** ترتبط مفاهيم الإبداع والابتكار وريادة الأعمال بعلاقة تكاملية، حيث يمثل كل منها مرحلة أساسية في بناء المشروع الريادي.

- **الإبداع** هو القدرة على توليد أفكار جديدة والنظر إلى المشكلات والفرص من زوايا مختلفة.
- **الابتكار** هو تحويل تلك الأفكار الإبداعية إلى حلول أو منتجات أو خدمات قابلة للتطبيق وتحقق قيمة مضافة.
- **ريادة الأعمال** هي الإطار الذي يجمع بين الإبداع والابتكار لتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص هذه العلاقة في المعادلة الآتية:

ريادة الأعمال = الإبداع + الابتكار

فالإبداع يولد الفكرة، والابتكار يحولها إلى تطبيق عملي، بينما تتولى ريادة الأعمال استثمارها في مشروع قادر على خلق القيمة وتحقيق الاستدامة والميزة التنافسية.

5- العلاقة بين تخصص اللغة العربية واللسانيات والمقاولاتية

أصبحت الدراسات الحديثة تنظر إلى تعلم اللغات بوصفه استثمارًا في رأس المال البشري، وليس مجرد عملية لاكتساب مهارة تواصلية. فإتقان اللغة يمثل موردًا استراتيجيًا يمكن توظيفه في بناء مسارات مهنية متنوعة، وتعزيز القدرة على المنافسة في سوق العمل، وخلق فرص اقتصادية جديدة.

ويُعرف هذا التوجه بمفهوم **"المقاولاتية اللغوية(Linguistic Entrepreneurship) "**، الذي يقوم على اعتبار تعلم اللغة مشروعًا استثماريًا يسعى من خلاله الفرد إلى تطوير ذاته وتعزيز قيمته المهنية والاجتماعية. فالمتعلم لا يكتسب اللغة لذاتها، وإنما بوصفها أداة تمنحه فرصًا أوسع في التعليم والتوظيف وريادة الأعمال. (De Costa, Joseph , & Lionel , 2021)

ومن هذا المنطلق، فإن تخصص اللغة العربية واللسانيات العامة يمتلك مقومات كبيرة لدعم الفكر المقاولاتي، إذ يتيح للطالب استثمار كفاءاته اللغوية في إنشاء مشاريع مبتكرة في مجالات متعددة، مثل:

- التعليم والتدريب اللغوي.
- الترجمة والتحرير والتدقيق اللغوي.
- صناعة المحتوى الرقمي والثقافي.
- النشر الإلكتروني والتأليف.
- التسويق بالمحتوى وإدارة المنصات الإعلامية.
- الاستشارات اللغوية والثقافية.
- تطوير التطبيقات والمنصات التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية.

كما تشير الدراسات إلى أن المتعلم الذي يتبنى عقلية ريادية في تعلم اللغة يطور مجموعة من المهارات التي تتوافق مع خصائص رائد الأعمال الناجح، من أهمها (De Costa, Joseph , & Lionel , 2021):

- **المبادرة** في البحث عن فرص التعلم والتطوير الذاتي.
- **المثابرة** في مواجهة الصعوبات والتحديات.
- **المرونة** في تعديل استراتيجيات التعلم وفق المواقف المختلفة.
- **التفكير النقدي** وتقييم فعالية الأساليب المستخدمة.
- **حل المشكلات** وإيجاد بدائل مبتكرة.
- **الاستعداد لتحمل المخاطر** وتجربة أساليب جديدة في التعلم.
- **الاستقلالية** في إدارة عملية التعلم واتخاذ القرارات المناسبة.

وتبرز هذه العلاقة من خلال نماذج لطلاب استطاعوا تحويل تعلم اللغة إلى مشروع لتطوير رأس مالهم البشري (مكتبات البصمة لبلال شعابنة، دار الوعي للنشر...)؛ إذ لم يعتمدوا على الحفظ

والتلقين، وإنما استخدموا التفكير التأملي والتجريب المستمر والبحث عن استراتيجيات أكثر فاعلية، مما مكنهم من تحقيق أداء أكاديمي متميز واكتساب مهارات ريادية انعكست على قدرتهم على المنافسة والابتكار.

وبذلك، فإن دراسة اللغة العربية واللسانيات لا تقتصر على اكتساب المعارف اللغوية والأدبية، وإنما تسهم في بناء شخصية ريادية تمتلك القدرة على التعلم المستمر، وإدارة المعرفة، واكتشاف الفرص، وتحويل الكفاءات اللغوية إلى مشاريع وخدمات ذات قيمة اقتصادية واجتماعية. ومن ثم فإن ريادة الأعمالتمثل مدخلاً حديثًا لاستثمار التخصص في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة والإبداع.

مراجع المحاضرة:

1. De Costa, P., Joseph , S.-Y., & Lionel , W. (2021). Why linguistic entrepreneurship? *Multilingua, 40*, 139-153.
2. Gedeon, A. (2010). What is entrepreneurship? . *Ted Rogers School of Management.*
3. Shane , S., & Venkataraman, s. (2000). The Promise of Entrepreneurship as a Field of Research. *The Academy of Management Review, 25*(1), 217-226.
4. Shane , S., & Venkataraman, s. (2000). The Promise of Entrepreneurship as a Field of Research. *The Academy of Management Review, 25*(1), 2017-226.
5. Workie, B., Chane, M., Mustefa, M., & Teshale , B. (2019). *Entrepreneurship.* Addis Ababa, Ethiopia: Ministry of Science and Higher Education (MoSHE).
6. Alexander , T., & Orestis , T. (2020). Entrepreneurial competences revised: developing a consolidated and categorized list of entrepreneurial competences. *Entrepreneurship Education, 3*(1), 1-35.
7. Christensen, B. T. (2002). *The Creative Process and Reality.* Risskov: UDGIVET PÅ PSYKOLOGISK INSTITUT.
8. Drucker, P. F. (1993). *nnovation and Entrepreneurship: Practice and Principles.* HarperCollins Publishers.
9. European Commission. (2016). *EntreComp: The Entrepreneurship Competence Framework.* Luxembourg: Publications Office of the European Union.
10. Gelderen, M. v. (2010). Autonomy as the Guiding Aim of Entrepreneurship Education. *Education + Training, 52*(8/9), 710-721.
11. Gutterman, A. S. (2020). Definitions and Types of Entrepreneurship. *Sustainable Entrepreneurship Project.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/354821821_Definitions_and_Types_of_Entrepreneurship
12. Heliona, M., & Jonida , C. (2023). Entrepreneurship Education, a Challenging Learning Process towards Entrepreneurial Competence in Education. *Administrative Sciences, 13*. doi:https://doi.org/10.3390/admsci13010022
13. Heliona, M., & Jonida , C. (2023). Entrepreneurship Education, a Challenging Learning Process towards Entrepreneurial Competence in Education. *Administrative Sciences, 13*. doi:https://doi.org/10.3390/admsci13010022
14. Lackéus, M. (2015). *ENTREPRENEURSHIP IN EDUCATION – WHAT, WHY, WHEN, HOW.* Center for Entrepreneurship, OECD.

15. Magnus, H., & Mikael , S. (2016). *Understanding Entrepreneurship: Definition, Function and Policy.* Estonia: Printed by Mediapool Print Syd AB.

16. Robin , B., & Heather , B. (2023). Entrepreneurship education in the era of generative artificial intelligence. *Entrepreneurship Education, 6*, 229-244.

17. Thornton, M. (2020). Turning the Word Upside Down: How Cantillon Redefined the Entrepreneur. *The Quarterly Journal of Austrian Economics, 23*(3/4), 265-280.